

بسم الله الرحمن الرحيم
أطع الله سبيل ربك
بالحكمة والموعظة
الحسنة وجاهلهم
بالتجهر هـ أحسن
«قرآن كريم»

المدير المسؤول :
الحاج أحمد ابن شقرون
رئيس التحرير :
محمد الخضر اليريسوني

مناقشة الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

الخميس 23 رجب 1417 هـ - الموافق 5 دجنبر 1996 م
العدد : 757 السنة التاسعة والعشرون
ثمن العدد : درهمان - رقم الأيداع القانوني : 1994/160

ضمن هذا العدد :

ص 2	أخبار العالم الإسلامي
ص 4	خطبة منبرية
ص 5	صفحة الشباب
ص 6	عبد السلام بن مشيش
ص 7	أسباب السعادة
ص 8	تأملات وخواطر

المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «إيسيسكو» بدأت أشغال الدورة السابعة عشر لمجلسها التنفيذي

الاييسيسكو دعمت قضايا المسلمين وعلى رأسها قضية القدس الشريف وقضية البوسنة والهرسك..

تنتشر عن الإسلام والمسلمين، وتوسيع دائرة استخدام الحرف العربي في كتابه لغات الشعوب الإسلامية، وتكوين الأطر في المجالات الثقافية، و11 نشاطا في مجال تنمية الاتصال في العالم الإسلامي واستخدام وسائل الاتصال لنشر الثقافة الإسلامية، و5 أنشطة لتكثيف التعاون الثقافي داخل العالم الإسلامي وخارجه.

ومن مجموع 14 نشاطا لمركز المعلومات والتوثيق بالإيسيسكو، تم تخصيص 3 منها لتطوير نظم معالجة المعلوماتية لشؤون التسيير بالمنظمة، و5 أنشطة لتعزيز موارد مركز الإيسيسكو للمعلومات والتوثيق ومواصلة تطوير خدماته وتحسينها كما وكيفا، و3 أنشطة لدعم جهود الدول الأعضاء في مجال المعلومات والتوثيق، لضبطها واستعمالها بشكل فعال، و3 أنشطة أخرى، يتعلق الأول منها بتطوير وسائل وحدة التصوير الطباعي بالمنظمة، والثاني بتوزيع منشورات المنظمة على أوسع نطاق داخل الدول الأعضاء وخارجها، ويتعلق الثالث بمشاركة المنظمة في معرض الكتاب.

وتعزيزا لدور اللجان الوطنية للتربية والعلوم والثقافة في الدول الأعضاء، وحرصا على تنمية الموارد البشرية والإمكانات التقنية لهذه اللجان، لتمكينها من الإضطلاع بالمهام المنوطة بها على أحسن وجه، خصصت الأيسيسكو 3 أنشطة لتكوين العاملين في اللجان الوطنية وتدريبهم، والتنسيق بين هذه اللجان من خلال عقد اجتماع دوري لأمنائها العامين، وتقديم الدعم التقني لها عن طريق تزويدها بالتجهيزات الضرورية للعمل.

رواصلت الأيسيسكو جهودها من أجل دعم قضية القدس الشريف وقضية البوسنة والهرسك، من خلال الوجدتين اللتين أنشأتها المنظمة لهذا الغرض، فأفردت لهما 7 أنشطة جديدة، تتعلق بتقديم المعونة الفنية والمادية للمؤسسات التربوية والثقافية والعلمية في

المجلس يضم ممثلي 41 دولة إسلامية..

المعونة الخاصة في مجال التربية. وخصص 18 نشاطا من مجموع 70 نشاطا علميا لتطوير التعليم العلمي والتقني، و18 نشاطا آخر لدعم البحث العلمي وتعزيز الاتصالات بين العلماء المسلمين، و6 أنشطة في مجال تدريب الأطر العلمية لتمكينهم من تجميع مستقبليهم المهني، و4 أنشطة موجهة للجاليات والأقليات الإسلامية في الدول غير الأعضاء لدعمها ببرامج علمية تمكنها من مساهمة التطور العلمي والتكنولوجي، و7 أنشطة لمساندة جهود الدول الأعضاء لحماية البيئة والمحافظة على الموارد الطبيعية، و17 نشاطا في مجال العلم والتكنولوجيا والمجتمع لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين. وتمت برمجة 124 نشاطا لتغطية مجال الثقافة والاتصال، منها 30 نشاطا في مجال المحافظة على الذاتية الثقافية للعالم الإسلامي، بما في ذلك دعم السياسات الثقافية للدول الأعضاء والمؤسسات الثقافية، والعناية ثقافيا بالطفل والشباب والمرأة، و40 نشاطا في مجال التعريف بالتراث الثقافي والحضاري الإسلامي ومفاهيمه والمحافظة عليه، عن طريق التأليف والترجمة والنشر، والعناية بالخطوط، وتوثيق معالم الحضارة الإسلامية وترميمها، و14 نشاطا لإبراز دور الثقافة في تدعيم التنمية، بما في ذلك تعزيز الثقافة البيئية وتنمية السياحة الثقافية، والتوعية بأهمية حماية الملكية الفكرية، و24 نشاطا في مجال توفير الأمن الثقافي داخل العالم وخارجه، مع التركيز على تصحيح المعلومات الخاطئة التي

بدأت في الرابطة أشغال الدورة السابعة عشرة للمجلس التنفيذي للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «إيسيسكو» الذي يرأسه السيد لامين كمارا، وزير خارجية جمهورية غينيا، وسيناقش المجلس الذي يضم ممثلي الدول الأعضاء، وعندها 41 دولة، حصيلة عمل الأيسيسكو خلال الفترة التي تفصل بين الدورة السادسة عشرة والدورة السابعة عشرة للمجلس. كما سيناقش المجلس تقريرا عن أنشطة المنظمة الإسلامية خلال سنة يقدّمه المدير العام الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، وسيراجع المجلس الخطة متوسطة المدى للأعوام 1991-2000، والخطط العربية لمشروع خطة العمل الثلاثية للمنظمة : 2000-1998.

وقد تميزت السنة الحالية من عمل الأيسيسكو بجهود شاملة غطت أنحاء العالم الإسلامي، فقد اختارت المنظمة الإسلامية 312 نشاطا للتنفيذ خلال الفترة الفاصلة بين الدورتين 16 و17 للمجلس التنفيذي (نوفمبر/تشرين الثاني 95 نوفمبر 1996)، مقابل 185 نشاطا خلال العام الماضي، أي بزيادة قدرها 68 في المائة، وقد توزعت هذه الأنشطة على المديرية والمصالح والأقسام على النحو التالي : 87 نشاطا تربويا، و70 نشاطا علميا، و124 نشاطا ثقافيا، و14 نشاطا في مجال التوثيق والمعلومات، و4 أنشطة لدعم قضية القدس الشريف، و3 أنشطة لدعم قضية البوسنة والهرسك، و3 أنشطة لدعم اللجان الوطنية. وراعت المنظمة الإسلامية أن تغطي هذه الأنشطة بشكل متوازن ووفقا لأولويات العمل، مجالات اختصاصاتها.

ومن مجموع 87 نشاطا تربويا 28 نشاطا لتغطية مجال التربية الإسلامية واللغة العربية و24 نشاطا لتعزيز مجال التربية للجميع، و6 أنشطة في مجال ترسيخ الهوية الإسلامية من خلال البرامج التعليمية، و15 نشاطا في مجال تطوير التربية، و6 أنشطة في مجال التربية في خدمة التنمية الشاملة، و8 أنشطة في مجال

كلمة العبد

قد جاءكم من الله نور و«كتاب مبين»..

الناس ربما يعملون عملا، أو يبتدؤون في عمل، ويقرنونه باسم، عزيز من اعزتهم، أو كبير من كبارهم، ومثل ذلك، موجود أيضا في باب التسمية، فربما يسمون المولود الجديد من الأتقان، أو شيئا مما صنعوه، أو عمله، كدار بنوها، أو مؤسسة باسم من يحبونه أو يعظمونه، ليبقى الاسم ببقاء المسمى الجديد، ويبقى المسمى الأول نوع بقاء للاسم، كمن يسمى ولده باسم والده، ليحيى بذلك، نكره فلا يزول ولا ينسى.

وقد جرى كلامه على هذا المجرى، فابتدأ الكلام باسمه عز اسمه، ليكون ادبا يؤدب به العباد، في الاعمال، والاقوال، والأقوال.

وذلك ان الله سبحانه يبين في مواضع من كلامه، ان ما ليس لوجهه الكريم هالك باطل، وانه سيقدم الى كل عمل عمله مما ليس لوجهه الكريم فيجعله هباء منثورا. وانه لا بقاء لشيء إلا وجهه الكريم، فالذي عمل لوجهه الكريم، وصنع باسمه، هو الذي يبقى ولا يفنى، وكل امر من الامور انما نصيبه من البقاء، بقدر ما له من نصيب. وهذا هو الذي يفيد ما رواه الفريقان عن النبي صلى الله عليه وسلم، الذي قال يحل امر ذي بال لم يبدأ فيه باسم الله فهو أبتر، والأبتر هو المنقطع الآخر، وقد نكر الله سبحانه الغرض المحصل من كلامه الذي هو جملة القرآن العظيم، إذ قال تعالى : (قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبيل السلام)، المائدة رقم 17.. الى غير ذلك من الآيات، التي افاد فيها، ان الغاية من كلامه وكتابه، هو هداية العباد، فالهداية جملة هي المبتدئة، باسم الله الرحمان الرحيم، فهو الله الذي اليه مرجع العباد، وهو الرحمان الذي يبين لعباده سبيل رحمته العامة للمؤمن والكافر بما فيه خيرهم في وجودهم وحياتهم وهو الرحيم الذي يبين لهم سبيل رحمته الخاصة بالمؤمنين وهو سعادة آخرتهم وبقاء ربيهم وقد قال تعالى : ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون» الاعراف : 156، ثم انه سبحانه كرر نكر السور كثيرا في كلامه كقوله تعالى فاتوا بسورة مثله، يونس : (38) وكقوله - فاتوا بعشر سور مثله مفتريات هود : 13 وكقوله سورة انزلناها وفرضناها - النور (1).

فالبسملة في مبتدأ كل سورة راجعة الى الغرض الخاص من تلك السورة. قال تعالى : ومن يتبدل الكفر بالإيمان فقد ضل سواء السبيل.. البقرة : 107.

الإستاذ : الحاج أحمد ابن شقرون
الأمين العام لرابطة علماء المغرب

المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة «ايسيسكو» بدأت
أشغال الدورة السابعة عشر لمجلسها التنفيذي

الاييسيسكو دعمت قضايا المسلمين وعلى رأسها قضية القدس الشريف وقضية البوسنة والهرسك..

تتمة

القدس الشريف وسراييفو، وترميم بعض المباني الدينية والأثرية، وتقديم
المنح الدراسية لتمكين عدد من الطلبة الفلسطينيين والبوسنيين من متابعة
دراساتهم الجامعية وما بعد الجامعية.

وقد بلغ معدل انجاز المديرات والمصالح والأقسام في المنظمة
الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة الى حدود 30 نوفمبر الماضي، حوالي 80
في المائة، ومن المتوقع ان يصل هذا الانجاز الى 90 في المائة عندما يتم
تنفيذ باقي أنشطة هذه السنة. ويذكر ان هناك أنشطة نفذت بنسبة 100
في المائة مثل أنشطة قسم الاعلام، وأنشطة العلاقات الخارجية والتعاون
بنسبة 95 في المائة، تليها أنشطة مركز المعلومات والتوثيق بنسبة 85 في
المائة، ثم الأنشطة التربوية والعلمية والثقافية بنسبة 75 في المائة بالنسبة
للأنشطة المنفذة كليا، و10 في المائة بالنسبة للأنشطة المقررة تنفيذها خلال
شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل، و55 في المائة بالنسبة للأنشطة المنفذة
جزئيا.

وواصلت المنظمة الاسلامية تقديم المنح الدراسية للطلبة المسلمين
المتفوقين علميا لتابعة دراساتهم في التخصصات التربوية والعلمية التي
تعتبر بلدانهم في أمس الحاجة اليها لبناء نهضتها التنموية، وقد بلغ عدد
الطلبة المنوحيين من الايسيسكو خلال السنة الحالية 1996 (179 طالبا)
منهم 60 طالبا جديدا قدمت لهم منحة الايسيسكو ابتداء من السنة
الجارية، وينتمي هؤلاء الطلبة الى 31 دولة من الدول الأعضاء عربية
وأفريقية وآسيوية، والى 13 من الجاليات والأقليات الاسلامية في دول
أفريقية وأوروبية.

وعلى مستوى تقديم دعم المؤسسات التربوية والعلمية والمراكز الثقافية
والعلمية الباحثين، فقد قدمت الايسيسكو هذه السنة دعما ماليا واكاديميا
الى عدد من الجامعات والمعاهد المتخصصة ومراكز البحث العلمي
والجمعيات الثقافية التي تمكنت من عقد 15 من الندوات والمؤتمرات
الوطنية والإقليمية والدولية المتخصصة، والتي كان للمنظمة فيها حضور
متميز من خلال الابحاث والدراسات الميدانية التي شاركت بها في هذه
الملتقيات.

كما شمل دعم الايسيسكو خلال هذه السنة، 42 من المؤسسات
التربوية والثقافية والعلمية داخل الدول الأعضاء وخارجها لمساعدتها
على القيام بالمهام الموكلة اليها، مثل تأليف الكتب الدراسية، وتنشيط
فصول محو الأمية، وإنتاج الوسائل التعليمية، وتنفيذ التجارب الرائدة في
التربية الصحية والبيئية المعمارية، وتوثيق القرى الفلسطينية المدمرة،
وتوفير التجهيزات التقنية والمعدات المخبرية.

وتم تقديم الدعم لثلاثين عالما وباحثا من الأردن، وإيران، والبوسنة،
وبنجلاديش، وتشاد، وفلسطين، وتاجيكستان، والسودان وسورية،
والعراق ومصر، والمغرب، وماليزيا، واليمن، لانجاز بحوثهم في ميادين
حيوية ذات علاقة مباشرة بمتطلبات التنمية، مثل تطوير الصناعة
والزراعة، وتبديل الموارد المائية واستغلالها ومكافحة الأمراض المعدية،
والتكنولوجيا التطبيقية، والطاقات المتجددة، أو للمشاركة في ملتقيات
علمية دولية متخصصة لتبادل التجارب وتطوير الخبرات.

وعلى صعيد التأليف والترجمة والنشر، فقد أصدرت المنظمة
الاسلامية خلال هذه السنة 32 كتابا ودراسة في مجالات اختصاصاتها
التربوية والعلمية والثقافية وبلغات عملها الثلاث، العربية والانجليزية
والفرنسية. وقد شملت هذه المطبوعات عددا من المناهج الدراسية، منها
منهج الايسيسكو لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ومنهج
الايسيسكو لكيمياء البيئة المقترح للتعليم الجامعي في الدول الاسلامية،
ومنهج الايسيسكو للتوعية بدور الاعلام في التنمية، وكتب تتعلق بعلم
النفس وتربية الأطفال والمراهقين من وجهة نظر اسلامية، والتربية البيئية
الاسلامية، ووسائل الاتصال الحديثة وأثرها على المجتمعات الاسلامية،
والتنمية الثقافية من وجهة نظر اسلامية، بالإضافة الى الترجمات
الصادرة للكتب التي أصدرتها الايسيسكو للتعريف بالثقافة
والحضاري الاسلامي، وللكتب المرجعية عن الدول الأعضاء ومعالم
الحضارة الاسلامية فيها، والكتب المتضمنة لوقائع الندوات التي عقدتها
المنظمة الاسلامية.

وتتضمن خطة العمل الثلاثية القادمة (1998-2000) التي سيناقشها
المجلس التنفيذي للايسيسكو، مجموعة من المشاريع حول محو الأمية،
وتطوير المدارس القرآنية والعربية والاسلامية، وإنشاء مراكز الايسيسكو
التربوية الوطنية، كما تتضمن هذه الخطة المشاريع الحضارية الكبرى في
مجال العلوم، وهي مشروع الطاقات المتجددة في خدمة التنمية، ومشروع
استخدام الموارد المائية في العالم الاسلامي.

ويشتمل مشروع خطة العمل الثلاثية على مشاريع ثقافية منها
مشروع حول العناية بالخطوط الاسلامية، ومشروع الموسوعة
الاسلامية، ومشروع احياء رسالة المسجد، ومشروع كتابة لغات الشعوب
الاسلامية بالحرف العربي، ومشروع الايسيسكو للتعليم عن بعد في
الدول الاسلامية، ومشروع حضور العالم الاسلامي في الفضاء
المعلوماتي العالمي (انترنت)، ومشروع نشر الاسلام في الفضاء
المعلوماتي العالمي.

حتى الآن وسببا في تواصل احتدام الخلافات بين
الشعبين.

كما ان الشيشان والانجوش يطرحان مطالب بشأن
تبعية بعض المناطق إليهما بعد انقسام جمهوريتهما
السابقة، وإقامة جمهورية الانجوش وجمهورية
الشيشان. أما السلطات في «نالتشيك» عاصمة
جمهورية «قبرطيا - بلقاريا» فإنها تخشى أن يؤدي
الإعلان عن قيام الجمهورية البلقارية الى إفراغ رجال
الأعمال والمستثمرين الذين وظفوا أموالهم هناك بكل
طيب خاطر، وهم يشاركون في برنامج تنموية
الجمهورية المعلن منذ عام باعتبار أن الأوضاع في
الجمهورية مستقرة.

إحياء التراث العلمي للحضارة الاسلامية

القاهرة:

أعلن في القاهرة عن تأسيس جمعية جديدة تحمل
اسم «جمعية التراث العلمي للحضارة الاسلامية».

وصرح الدكتور أحمد فؤاد باشا رئيس الجمعية بأن
الجمعية تستهدف تقديم صورة شاملة عن معالم التراث
العلمي للحضارة الاسلامية من خلال مؤلفات تقدم
بلغة العصر، وأسلوبه، ومصطلحاته، مع محاولة
إعطاء اهتمام خاص لايضاح اثر هذا التراث في دفع
مسيرة الفكر البشري، وذلك بهدف اطلاع الأجيال
الجديدة على المكون الاسلامي والعربي للتقدم
الحضاري الحالي.

وأوضح الدكتور باشا ان من أهداف الجمعية
التعاون مع الجمعيات والهيئات والمؤسسات المعنية
بالموضوع للبحث عن المخطوطات الاسلامية المفقودة
والمتناثرة في مكتبات العالم المختلفة.

ندوة الشباب الاسلامي تقيم مشروعات في أفريقيا

جدة:

قال الدكتور مانع بن حماد الجهني الامين العام
للندوة العالمية للشباب الاسلامي إن الندوة تقوم بتنفيذ
عدد من المشروعات في بعض الدول الافريقية.

وأضاف ان هذه المشروعات سيكون لها أثر كبير
في النهوض بالمستوى المعيشي للمسلمين في تلك الدول
خصوصا أنها مرتبطة بالناحية الخدمية والانتاجية.
مشيرا بأن هذه المشروعات تتضمن حفر بئر ارتوازية
في السنغال.. وبناء مستوصف شامل في غانا..
ومسجد جامع للمسلمين في تشاد ومسجد رجال ونساء
مع المكتبة والمرافق في غينيا كوناكري.. بالإضافة
الى حفر عدة آبار سطحية في كل من غانا..
والصومال والسودان.. وبناء مسجد ومدرسة في
توجو.. ومسجد جامع في مالي.

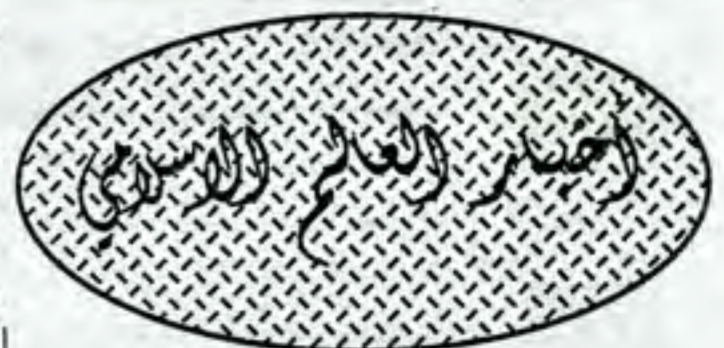
الفلسطينيون يرفضون المقايضة الصهيونية

عمان:

رفض المواطنون الفلسطينيون في فلسطين 1948م
رفضاً قاطعاً اقتراحاً صهيونياً يقضي بمقايضة مناطق
فلسطينية في منطقة المثلث الفلسطيني وضمها الى
السلطة الفلسطينية، مقابل سيطرة الكيان الصهيوني
على المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية.

وقال هاشم محاميد أحد القيادات الشعبية
الفلسطينية وهو من مدينة ام الفحم في منطقة المثلث
الفلسطيني عام 1948م إننا لسنا نقران تجارب في حقل
دكتور شاب عرض اقتراحه على عدد من زعماء
الحزبين الصهيونيين «العمل والليكرود».

ووصف الاقتراح الصهيوني بأنه يأتي في إطار
الهجمة على مجرد وجود الفلسطينيين في وطنهم حيث
لا وطن لهم سوى فلسطين. وقال ان الاقتراح هو جزء
من مخطط حكومة «نتنياهو» لسلب الارض العربية.
ودعا الى الاقلاع عن هذا التفكير وبقفه الى الأبد
لان وجود الفلسطينيين على أرضهم هو من الثوابت
وليس من المتغيرات.



الدول العربية تشارك في اعمار الشيشان

موسكو:

أكد مولدي أودجوف، نائب رئيس الحكومة
الشيشانية، أهمية مشاركة روسيا في اعمار الشيشان
بعد الحرب التي أصابت الجمهورية بخسائر تقدر
بحوالي 130 - 150 مليار دولار. وأشار إلى أن القيادة
الشيشانية تجري اتصالات مع بعض الأقطار العربية
لاشراكها في عملية الإعمار وإعادة البناء.

وكان الوفد الشيشاني الذي وقع مع رئيس الحكومة
الروسية الاتفاقية الأخيرة بين الطرفين قد طرح
موضوع إعادة فتح معثلية في العاصمة الروسية،
ويبدو أن القيادة الروسية وافقت على ذلك من حيث
المبدأ، وتجري مفاوضات لاقتراح معثليات في بعض
جمهوريات كومنولث الدول المستقلة ومنها أوكرانيا
وقازقستان وجورجيا. ويشير المراقبون إلى أن ما يهم
موسكو حاليا هو ضمان تنفق نفط بحر قزوين في خط
أنابيب النفط «باكو - جروزني - نوفوروسيبك» الذي
يبدأ ضخه في مطلع العام القادم، أكثر من مطالب
بعض الجمهوريات في إعلان سيادتها واستقلالها.
وبهذا فإن موسكو تريد أن تثبت لشركات النفط الغربية
التي تتولى الإنتاج في حقول نفط بحر قزوين أن خط
الأنابيب المار في الأراضي الشيشانية أصبح في أمان،
ويجد البعض بهذا تفسيراً لليونة الكرملين أثناء
المفاوضات الأخيرة مع المسؤولين الشيشان.

إعلان جمهورية اسلامية جديدة في روسيا

موسكو:

أعلن البلقار - وهم أبناء شعب مسلم يقطن في
التوقاز - قيام جمهوريتهم المستقلة عن القبرطيين. جاء
ذلك في قرار لمجلس الشعب البلقاري في المؤتمر الذي
عقد مؤخرا.

وتم تشكيل مجلس الدولة لجمهورية بلقاريا برئاسة
الجنرال المتقاعد سفيان بيباييف (57 عاما).

وقد أثار هذا القرار القلق في موسكو التي ما كادت
تفيق بعد من كابوس الحرب الشيشانية. كما أن
سلطات جمهورية «قبرطيا - بلقاريا» حيث يعيش
البلقار (حوالي 50 ألف نسمة) لم تكن تتوقع صدور
مثل هذا القرار، ولا سيما وأن نسبة 90% من أبناء
هذا الشعب أعلنوا في استفتاء جرى في العام الماضي
عن رغبتهم في البقاء ضمن جمهورية «قبرطيا -
بلقاريا».

ويشير المراقبون إلى أن شعب البلقار الذي تعرض
للاضطهاد في العهد الستاليني الى جانب شعوب
أخرى، كالشيشان والانجوش وتتر القرم والقلميق
يحسون لأسباب تاريخية بأن القبرطيين لا يعاملونهم
بإنصاف، وعلى سبيل المثال فإن جميع المناصب الهامة
في الجمهورية يتولاها القبرطيون (304 آلاف نسمة)
وكان بعض زعماء البلقار حاولوا في عام 1992م
إعادة تأسيس جمهوريتهم التي وجدت في العشرينيات
، واحتدمت نتيجة لذلك الخلافات بين القبرطيين
والبلقار وتوتر الجوهر المواجه المسلحة. وأنداك
اضطر رئيس الجمهورية «فاليري كوكوف» إلى
الاستقالة وقبما بعد خفت حدة التوتر وقرر الطرفان أن
الأفضل للشعبين الصغيرين اللذين يرتبطان بعلاقات
تاريخية قديمة ودين واحد أن يبقيا ضمن جمهورية
واحدة ولا حاجة لتقسيم الجمهورية.

وتخشى السلطات المسؤولة في موسكو أن يقود
الخلاف حول تبعية الأراضي بين الطرفين إلى سفك
الدماء، كما حدث إبان النزاع بين الانجوش
والأوسيتيين حول منطقة الضاحية والتي مازالت معلقة

كتاب: الإسلام بين حقوق الإنسان

— الدكتور يوسف الكتاني —

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين وإمام المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين سادتي سيداتي

يسعدني شخصياً وبحضور صفوة من أعضاء جمعية الإمام البخاري، أن نشارك في المعرض الدولي السادس للنشر والكتاب بالدار البيضاء، الذي يعتبر انعقاداً في مثل هذه الظروف التي تعيشها بلادنا، وهي تتهاى لانطلاقة جديدة في مسيرتها، مستفتح بإذن الله وتوفيقه آفاق التطور والنمو، نحو اللحاق بثقة وتخطيط بالقرن المقبل، بما يحق لبلادنا طفرة كبيرة وخاصة في المجالين السياسي والثقافي.

وقد أثرت جمعيتنا بالتعاون مع دار الثقافة العتيبة، أن تكون مشاركتنا هذه العنة متميزة، بأن يشمل حفلنا هذا تقديم مجموعة من كتبنا اخترنا من بينها سبعة عناوين هي:

- مجرمة الإمام البخاري في المغرب.
- وأعلام السنن في شرح صحيح البخاري.
- والإمام البخاري وجامعه الصحيح.
- رباعيات الإمام البخاري.
- والإمام الخطابي رائد شرح الصحيح.
- ومبارس إسلامك.

على أن يكون عرضنا وتوقيعنا لكتابنا الذي صدر أخيراً، والذي يشرّفني أن أقدمه للجمهور المغربي ولرجال الفكر، والثقافة، والأعلام، لأول مرة هنا اليوم إسهاماً منا وتكريماً لهذا المعرض الكبير، ألا وهو كتاب:

• الإسلام بين حقوق الإنسان •

لقد توخيت اختيار هذا الموضوع بالذات، وفي هذه السنة خاصة، لكثرة ما كتب وقيل عن حقوق الإنسان والإسلام، وقصدت وصممت أن أثبت أن مرد هذه الحقوق وأصلها يرجع إلى الإسلام، فهو أول من نادى بها، وأول من أصلها، وأول من دعا أتباعه والمؤمنين به والإنسانية كلها إليها.

ذلك لأن الإسلام أكثر الأديان كلها رعاية للإنسان، وأعظمها عناية به، وتقديراً له، باعتباره خليفة الله في الأرض، وأعظم مخلوقاته في الكون، وهو الذي أعطاه قيمته الحقيقية، واعترف بإنسانيته، وجعله مناط تطور الكون وتقدمه، وتحقيق إرادة الله فيه، ولذلك حمله أمانة الحياة ومسؤوليتها، وأحاطه بكل معاني التكريم حتى اعتبر عبد الله بن عمر الصحابي الجليل، حرمة المؤمن عبد الله أعظم من حرمة الكعبة المشرفة نفسها ومن هنا كان الإسلام أول من أصل حقوق الإنسان وواجباته، وشرعها، وبينها وفصلها في القرآن الكريم، والسنة النبوية، ودعا إلى التمسك بها وتطبيقها، والدفاع عنها، منذ أكثر من أربعة عشر قرناً، من قبل أن تعرف الإنسانية كلها هذه المواثيق البشرية، والمعاهدات الدولية، التي تدعو إلى رعاية هذه الحقوق، والتي لم تلق حتى الآن حظها من التطبيق السليم والرعاية الواجبة، ولهذا أبادر إلى القول بأن ما تدعيه الدول المعاصرة، أنها كانت السبابة إلى الدعوة إليها وتقريرها، وإن لها فضل الزيادة في تطبيقها ورعايتها، فإن ذلك غير صحيح، والتاريخ الحضاري والإنساني خير دليل وشاهد، فليس صحيحاً أن الانجليز والفرنسيين كان لهما فضل المسبق في المطالبة بها، والدعوة إليها في توراتهم ومواثيقهم.

وقد تصور الناس نتيجة تأخر المسلمين في العصور الأخيرة، وتخلفهم عن إظهار حقائق دينهم، أن حقوق الإنسان مرتبطة بالعهد الانجليزي الأعظم (ماجنا كارتا) سنة 1215 م، أو ميثاق توم سنة 1737 م، أو إعلان الثورة الفرنسية سنة 1789 م، أو الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر سنة 1948 م.

ولكن الذي علمته الإنسانية منذ خمسة عشر قرناً، والذي ينبغي أن يعلمه ويتأكدته الناس اليوم، أن الإسلام أعلن هذه الحقوق والمبادئ منذ ظهوره، وكان المسبق

انتصار الإسلام في المعركة الشهيرة بوادي المخازن

اعداد الأستاذ عثمان بن فضاء
عضو الرابطة / فرع سلا

تحل في 4 غشت من كل عام ذكرى المعركة التي انتصر فيها المجاهدون المغاربة على جيش البرتغال في وادي المخازن، وبالمغرب من القصر الكبير منذ نحو أربعة قرون وثمان عشرة سنة - ففي يوم الاثنين 30 جمادى الأولى 986هـ الموافق 4 غشت 1578م خاض المغرب معركة دامية، فانتصر فيها انتصاراً مجيداً واكتسب فخراً قوياً واستعاد كرامته التي كانت الأطماع تنهشها نهشاً.

أما تفاصيل قمة ذلك الحادث العظيم المعروف في تاريخ الأفرنج بام معركة الملوك الثلاثة» فلا تخفى على الكثير منا - وملخصها أن البرتغاليين كانوا حينئذ هواة مغامرات توسعية، لا يفترون عن اكتساح البلدان القريبة منهم والبعيدة عنهم سواء - وقد جرىوا حظهم مع الشواطئ المغربية مراراً لكنهم كانوا كل مرة لا يعمرون طويلاً، إذ سرعان ما يتصدى لهم أجداننا الأباة ويعيدونهم من حيث أتوا، فينقلبون على أعقابهم خاسرين، وفي قلوبهم كمد وغصة - هكذا فعل أجداننا مع جنود البرتغال في أكادير - وهكذا انسحب البرتغاليون من أزموور وأسفي قبل معركة وادي المخازن - ولذلك التجأ مولاي أحمد السعدي - السلطان الثائر المخلوع - إلى ملك البرتغال دون سيبيستيان - واستجد على عمه مولاي عبد الملك - السلطان الشرعي القائم على أمر المملكة - وجدها دون سيبيستيان مناسبة لإعادة التجربة، لاسيما بعد ما زين الثائر هذا المشروع ووعده بأنه، في حالة الانتصار، سيتخلى له عن جميع سواحل البلاد ويكتفي بما ورثها - وقد ظن الملك البرتغالي الشاب تلك الصفقة رابحة، فجدد جنده وعبا قواده وعتاده وقصد ديار المغرب وأرض السلام.

وهنا نترك لعشاق التاريخ مهمة التدقيق في عدد الجنود وأصناف الأسلحة التي احتتمى بها أنصار الخائن الثائر، والنخيرة التي تلقاهم بها المجاهدون المغاربة فيكفي أن نعلم أن الشعب المعتز باستقلاله منذ الأزل استجاب لنداء السلطان أبي مروان مولاي عبد الملك والولاية وعلى رأسهم أبو العباس مولاي أحمد أخ السلطان ورجال الجهاد والصلاح وفي طليعتهم أبو المحاسن يوسف الفاسي والمجاهد الشريف أحمد بن علي بن ريسون وقد دبر مولاي عبد الملك خدعة حربية ملك البرتغال كانت ضربة قاضية وخطة موفقة، إذ حمله بمهارة على الانتقال من مكان يسمى «تاهادرت» إلى عبور وادي المخازن - وفعلاً عبر الجيش البرتغالي إلى القنطرة وأوغل في اليابسة مستخفاً ومزهاواً بعظمته، في حين أقبل المغاربة بغوروسهم ومعاولهم وأخذوا يحطمون تلك القنطرة حيث لا مشروع سواها، فقوضوها حجرة حجرة ثم حمى القتال ناراً وخيلاً ورجلاً، والتفت - والتفت المناكب وتلاحقت الأجسام وعلت التكبيرات من كل مكان وتساقطت جثث المعتدين صرعى، وفر الباقون مولين الأبدان، فلم يجدوا قنطرة ولا جسراً فارتموا وسط المياه وخيل المسلمين تطاردتهم، وكان من جملة الهالكين دون سيبيستيان وصنيعته مولاي محمد السعدي، بينما كان السلطان مولاي عبد الملك قد ترفاه الله إليه إثر مرض ألم به أثناء المعركة فأخفى وزيره رضوان العليج أمر موته خوفاً من الفتنة وخور العزيمة في ذلك اليوم المشهود.

...وجاء النصر وانجلي شبح الظلم والاعتداء... ثم استخرج الغواصون جثة الخائن من قعر النهر وأصبح عبدة لسواه. وبعد الترحم على مولاي عبد الملك نودي بأخيه أبي العباس أحمد سلطاناً على البلاد ولقب بالمتصور وحمد المسلمون هذا الفوز المبين.

ومن ذلك اليوم ضعف شأن بلاد البرتغال، وأصبحت منضوية تحت تاج إسبانيا لفقدان وارث العرش بعد هلاك سان سيبيستيان - كما عظمت شهرة المغرب في الخارج وتلمست أوربا وده وصداقته.

واليوم إذ نتذكر ماضي أجداننا في الدفاع عن حوزة الوطن وصيانة ترابه، وإذ نتذكر بمسالة جنوننا وشجاعة المجاهدين الذين خللوا جليل الأعمال وناصع الصفحات، نتذكر أيضاً أن المغرب الأبني لم يرض في يوم من الأيام بأن تحتل قوة أجنبية شبراً من أرضه مهما كانت، والتاريخ يشهد على ما نقول.

إلى الدعوة إليها، وتقريرها، ورعايتها في أوسع نطاق، واكمل صورة، وأن القرآن والسنة بينت مبادئها وحدودها، ودعت إلى التمسك بها والحفاظ عليها، وأن الرسول عليه السلام وخلفاءه وقادة المسلمين على مر العصور، كانوا أحرص على التمسك بها ورعايتها، على نحو راتب لم تعرف مثلاً له، أية دولة أو نظام كالإسلام، الذي أعلنها في هذا البيان المعجز الرابع.

«يا أيها الناس إنا خلقناكم من نكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم إن الله عليم خبير» سورة الحجرات - الآية: 13

وقول الرسول الكريم: «المسلمون تتكافأ بمآزهم ويسعى بذمتهم أدناهم، وهم يد على من سواهم».

وأمر آخر أحب أن أتوه به هنا وهو أن حقوق الإنسان في الإسلام، تتميز عن غيره من الديانات والمذاهب بخصائص وميزات، نذكر منها:

1- أن حقوق الإنسان وواجباته قامت على حقائق عقائدية، قبل أن تكون تصرفاً سياسياً، أو مجرد نظام دستوري.

2- كل حق أو حرية مظهر للعقيدة والتقوى، ومن تم تكون ممارستها عبادة وخلقا، أداء للتكليف المبني على المسؤولية.

3- إن أساس ممارسة الحقوق، وتطبيقها، ورعايتها يكون امتثالاً وطاعة لله في التكليف، ووفاء بالامانة التي حملها الإنسان.

4- إن ممارستها وتطبيقها، والدفاع عنها ورعايتها، يعتمد على الضمير الديني، الموجه لتصرفات الناس، في السر والعلن، وفي جميع الأحوال.

5- إن الإسلام يرتفع بهذه الحقوق، فيجعل رعايتها واجبا على المجتمع، كما هو واجب على صاحبها.

6- اعتبر الإسلام أداء الواجب قبل تقرير منح الحق والحرية، بناء على أن النهوض بالواجبات ضمان لصاحب الحقوق والحرية، للتلازم بينهما، فالواجب يقابله حق، ولذلك قيل: لا حق دون واجب، لأن التكاليف حقوق للغير.

7- تقرير حقوق الإنسان وحرياته في الإسلام منشأ التكاليف، وهذه مصدرها الأحكام التي هي مصادر الحرية ذات الإنسان كما هي عند الآخرين. إن هذا التداخل والتمازج بين الحقوق والواجبات كان السمة المميزة لديننا، والتي وفرت للمجتمع الإسلامي التوازن والاستقرار، والتكامل والتكافل، بما ضمن من حقوق، وحفاظ عليه من واجبات، وهو ما يجعل اندماج حياة الفرد في حياة الأمة أمراً واقعاً بحيث تصبح قواماً موحداً، كما تنمذج الارادات الفردية حتى تصبح إرادة معنوية عامة للمجتمع، يتقرر على ضوئها مصيرهم واستقرارهم، مصداقاً للهدى النبوي الشريف:

«ليس منا من بات شعبان وجاره جائع وهو يعلم» وهذا الأثر الرابع لعمر بن الخطاب: متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً. ونسأله سبحانه وتعالى أن ينفع بهذا العمل ويصلح به، ويجعله فاتحة خير ويشير بمن وسعد على هذه الأمة التي تهفو إلى العودة إلى أصولها وإلى دينها، وتجتهد لجعله قوام حياتها، وأساس نظمها وقوانينها، بقيادة جلالة ملكنا الهمام أيده الله ونصره.

وإن يهدينا بمنه وكرمه إلى مسامح المسبيل ويديم علينا نعمة الهداية والتوفيق، ويجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم، ويكتننا في عداد المسلمين الصالحين، والعاملين الصادقين، وأخر دعواتنا أن الحمد لله رب العالمين.

خريطة منبرية

حول مقال :

التعليم الحر بالمغرب ..

بقلم الأستاذ : مصطفى محمد الشعشوع
الكاتب العام لجمعية الطالب المغربية

نشرت جريدة (ميثاق الرابطة) في عددها (757) بتاريخ 11 جمادى الثانية 1417 هـ الموافق 96/10/24 مقالا للأستاذ السيد الحاج احمد معنيو تحت عنوان : (التعليم الحر بالمغرب). افتتحه بعرض أسماء المدارس الحرة الاولى المؤسمة بمدينة (سلا)، مسقط رأسه، وهكذا انتقل على الترتيب الآتي الى ذكر ما أسس في كل من مدينة الرباط ثم انتقل الى الدار البيضاء حيث ذكر أنه تكونت مئات المدارس التي أقر هو نفسه انه لم يتعرف إلا على القليل منها. وذكر مدارس مراكش فتارودانت فالصويرة التي صرح بأنه لم يتعرف على مؤسساتها ومديريها، فالقنيطرة فمكناس ففاس فوجدة ففكيك فأسفي وختم مقاله بالفقرة الاخيرة الآتية : (حررت أسماء هاته المدارس التي تعرفت عليها، والحقيقة ان الكثير من المدارس الحرة لم اتعرف عليها ولم اذكرها لانني لا اعرف اصحابها فمعذرة).

هذا بايجاز ما تضمنه مقاله اعلاه.

وياسم (جمعية الطالب المغربية) المؤسمة سنة 1932 بتطوان - أهمس في انني الاستاذ معنيو وأذكره بأنه كان مدرسا في معهدين من معاهد تطوان (المعهد الخليفي) او معهد مولاي الحسن ومعهد مولاي المهدي ما بين سنة 1937 الى 1943.

والغريب في الامر انه لم يتعرض لذكر مدارس الشمال التي حافظت بدورها على اللغة العربية وامازات بكونها كانت سبابة في تعريب المواد العلمية في مناهجها الدراسية، سبابة في طبع الكتب والمقررات الدراسية في جميع المواد بالنسبة للتعليم الابتدائي والثانوي، وحتى بعض مقررات التعليم العالي في الاربعية والخمسينيات. ولا ادري هل نسي كل ذلك أم تناساه؟

وعهدي بالاستاذ معنيو المعروف في كثير من لقاءاته وندواته التفضية بدفاعه عن الشمال ومكتسباته في الحركتين الثقافية والسياسية، لانه قضى فترة لا بأس بها من حياته منتقلا بين تطوان وطنجة التي استقر بها ودرس في معهد مولاي المهدي بها وتزوج منها، كما يشير الى ذلك في ترجمته رغم انه لم يذكر مؤسساتها الحرة كمعهد مولاي المهدي ومدرسة الاستاذ كنون.

ولو كان هذا التجاهل والتهميش للتعليم الحر بالشمال صادرا من شخص آخر لما أثار انتباهنا ولكن ان يكون ذلك صادرا من الاستاذ معنيو بالذات، فهذا ما كان له اثر عميق ووقع في نفوسنا.

وقبل سرد اسماء المدارس الحرة في الشمال، يجدر بي ان أشير الى كتاب صدر سنة 1991 من تأليف الاستاذ الانجليزي (جون جيمس ديمس) مؤلف كتاب (حركة المدارس الحرة بالمغرب ما بين سنة 1919-1970) والمترجم من طرف الاستاذ السعيد المعتصم والمطبوع بمطبعة النجاح بالدار البيضاء سنة 1991 والمشمول على 159 صفحة - قام الباحث المذكور باستجواب مع كثير من رجال التعليم الحر وأثبت في الصفحات الاخيرة منه تحت ارقام : 149، 150، 151، 152 - قائمة الاستجواب، وكان من بين المستجوبين الاستاذ ج. أحمد معنيو الذي أقر في استجوابه بأنه كان مدرسا بمعهد مولاي المهدي بتطوان وطنجة من سنة 1939 الى 1941.

ويذكر مؤلف الكتاب المذكور انه جرى استجوابه مع اربعين شخصا لها علاقة بحركة المدارس الحرة كالمؤسسين والمدرسين والعلماء وقدماء التلاميذ، وذكر من بينهم بالنسبة للشمال (تطوان) الاستاذ المرحوم محمد داود، ووصفه بعضو

البقية في الصفحة السابعة

من أجل بيئة نظيفة

الخطبة الأولى :

اعداد الأستاذ : محمد امغار
عضو الرابطة / فرع الناظور

ولا يبالي بأحد من سكان حيه .
فاتقوا الله عباد الله ، وكونوا بتعاليم الاسلام
عاملين وبنصائح سيد الاولين والآخرين متبعين
وساترين ، نفعني الله واياكم بكتابه المبين .

الخطبة الثانية

الحمد لله حق حمده ، والشكر له سبحانه على
احسانه ، وفضله فما كل نعمة الا من عنده وفضله ،
والصلاة والسلام على نبي الهداية والرحمة سيدنا
محمد وآله وصحبه .

أما بعد ، فأيها الاخوة المومنون : اعلموا أن العقل
البشري منذ منتصف القرن العشرين ، وخاصة
الانسان في الغرب يوجه اهتماماته الى هذا الموضوع
الخطير ، موضوع التلوث البيئي المجتمعي والفضائي
بسبب التطور التكنولوجي واكتظاظ السكان ، حيث
يلاحظ في الآونة الأخيرة ظهور عدد لا بأس به من
الخبراء والمفكرين والباحثين يبحثون عن المخرج من
التلوث البيئي والفضائي بعد ما تأكدوا لهم أن الطريق
الذي يسلكونه غير صالح للاستعمال .

لكن داخل هذه الحركات العلمية العلاجية ، نجد
الاسلام يتوجه الى جميع شرائح المجتمع وعلى
اختلاف عقائدهم وانتماياتهم الفكرية والاجتماعية
ببرامج جاهزة للاستعمال لينقذ العقل من نقائص
التفكير والحيرة ، وينظم حياة الفرد ماديا وروحيا ، لان
الحفاظ على الفضاء البيئي واستغلاله في اطاره
الصحيح المادي والروحي سوف يضمن للانسان
المسيرة المطلوبة في مناخ نقي ، وارضية نظيفة .

ولتحقيق هذه الغاية ، غاية ضمان الحياة المستقبلية
ينبغي التقيد بتعاليم الاسلام .

قال تعالى : «إن الذين قالوا ربنا الله ، ثم استقاموا
تنتزل عليهم الملائكة ، الا تخافوا ولا تحزنوا ، وأبشروا
بالجنة التي كنتم توعدون ، نحن اولياؤهم في الحياة
الدنيا ، وفي الآخرة ، ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ،
ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم»

إن طريق الخلاص من عواقب التلوث يرتكز ، أولا
وقبل كل شيء ، على استقامة النفس واستقامة
الجوارح ، لأن الاستقامة سلوك خلقي ، جمالي ،
اجتماعي وعلمي . ويرتكز ، ايضا ، على الجهد الفردي
والجماعي ، وصديق رسول الله في قوله : «بئد الله مع
الجماعة» .

ويتم علاج التلوث بالنية الصادقة المخلصة : «انما
الاعمال بالنيات» كما أنه في حاجة الى جهود الدولة ،
في بناء المدن على نحو صحي نظيف ، فتنفس فيها
شوارعها ، ومجارية البناء العشوائي غير المرخص
وبالضرب على أيدي المخالفين والمفسدين . وفي اشاعة
الوعي الصحي بين الناس ، وذلك بتنظيم حملات
التوعية الهادفة لما يتولد عن الاوساخ من أمراض ،
كالإصابة بأمراض الحساسية التي كانت شبه منعدمة
من قبل وأمراض التنفس وسرطان الجلد .

أما على المستوى العالمي فيعقد المعاهدات التي تحد
من التفجيرات النووية والذرية ، وتحرم لقاء الزيوت
والاحماض في الأنهار والبحار .

عباد الله ، اتقوا الله ، ساهموا جازاكم الله في
الحفاظة على أمانة مدينتكم ، وحافظوا على جمالها
أصلحكم الله واعملوا بنصائح رسولكم تفوزوا عند
ربكم .

الحمد لله رب العالمين ، الملك الحق المبين ، عالم
الغيب والشهادة ، وهو العزيز الحكيم نحمده سبحانه
حمد المومنين الصانقين ، ونشكره شكر العارفين
المخلصين ونشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له ،
ونشهد أن محمدا عبده ورسوله الرحمة المهداة للعالمين
صلى الله عليه وعلى آله وصحابته أجمعين والتابعين
لهم بأحسان الى يوم الدين .

أما بعد : قال الله تعالى وهو أصدق القائلين :

«إن الله يحب المتواابين ويحب المتطهرين» وقال
أيضا : «ولا تفسدوا في الأرض بعد اصلاحها» وقال
رسول الله (ص) : «من قطع سدره في قلاة صوب
الله رأسه إلى النار» وقال أيضا ناهيا المحاربين «لا
تقتلوا امرأة ، ولا وليدا ، ولا شيخا ، ولا تحرقوا نخيلا
ولا زرعاً حفاظا على بعض عناصر البيئة ، وقال كذلك
: «اتقوا الملاعن الثلاث : البراز في الموارد وقارعة
الطريق ، وفي الظل» حفاظا أيضا على نظافة ونقاء
لبعض مكونات البيئة .

هذه النصوص تثبت مدى حرص الاسلام بالبيئة
وجمالها أي أنه أرادها بيئة نظيفة نقية تضمن الحياة
السعيدة الهادفة لخليفة الله الانسان في الارض ان هو
احسن استغلالها والتصرف في مكوناتها .

فالنص القرآني الاول يشير الى أن المومن المتمسك
بالطهارة والطهر الحسي والمعنوي ، التائب الى ربه هو
من جملة أحبائه وأصفيائه ، فهنيئا لمن فاز بحب
الله له .

والنص الثاني يفيد النهي عن الافساد في الارض
بمختلف وسائل الافساد ، وخاصة كل ما من شأنه أن
يلحق الأذى بإفساد البيئة التي تحتضنه .

أما النصوص الحديثية فهي مجموعة من المنهيات
للمحافظة على جمالية البيئة المتمثلة بالخصوص في
الاشجار وثمارها وظلالها وفي مياه الأنهار والبحار ،
إذ أن الغاية في المنطقة أو الجهة بمثابة الرثة التي تقوم
بعملية التصفية للهواء في حالة تلوثه ، كما أن المياه
تعتبر مصدر الحياة ، قال تعالى : «وجعلنا من الماء كل
شيء حي أفلا يعلمون» .

ويعتبر الانسان من أهم عناصر مكونات البيئة أو
الجهة أو المنطقة ، كما أن جميع مكوناتها الاخرى
سخرها الله له .

وهذا يدل على أن الحق تبارك وتعالى رفع من شأن
الانسان على سائر المخلوقات ، وذلك بالانعام عليه
بنعمة العقل الذي يعتمد عليه في التمييز بين الحسن
والقبيح ، وبين الخبيث والطيب ، وبين ما ينفع ويضر .

نعمة عظيمة تستوجب الحمد والشكر له والثناء
عليه قال تعالى : «ولقد كرمتنا بني آدم وحملناهم في
البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير
ممن خلقنا تفضيلا» الاسراء : 70

ورغم حاجيات الانسان الى الهواء الذي يستهلك
منه حوالي 20 مترا مكعبا خلال أربع وعشرين ساعة
، ورغم حاجياته الى الغذاء الذي يساعده على القيام
بالدور المنوط اليه في الحياة المعيشية ، اذ يستهلك ما
يقارب 7 أجزاء من العشرة كيلو غرام كل يوم .

نجد الانسان يلوث الطبيعة بالغازات السامة
الصادرة من المعامل والمصانع الكيماوية ، ويتحويل
قنوات الود الحار والنفايات الى مياه الأنهار والبحار ،
ونجده ، كذلك يلقي الازبال والقاذورات على الارض ،
وباختصار لا يعطي أي اعتبار للوسط الذي يحتضنه ،

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم
الغلاظ وعجائب المخلوقات وملكات السموات والأرض وما
في الأفق الأعلى وما تحت الثرى:
كالهدر من حيث التفت رأيت
يهدني إلى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوءها
يغشى البلاد مشارقا ومغاربا

صفحة الشباب

من إعداد: محمد القاضي / عمر الريسوني

إخواني الشباب هذه صفحتكم
منكم وإيكم كاتبوها في كل ما يهمكم
وفي كل ما تفرحونه من أفكار..

أحمد تيعشت

مرحلة من مراحل الحمر

التفاهة؟ أيكون هذا الشباب في أمة
مهزومة غلبها أعدائها حتى اليهود
أذلوا الناس وأذاقوا الويل، أمة
مهزومة من واجبها أن تعلن الحداد
وتلبس السواد لو جاز لنا أن نلبس
السواد للبيناهة وقفلنا ذلك!!!
في ندرات عقدت وجلسات
جمعت، وفي مواضع وعروض
نوقشت وكتابات طرحت، كانت
الشكوى المرة والاحصاءات
والارقام المذهلة أن الشباب الذي
يتناول المخدرات والمسكرات
وتعاطي السموم البيضاء، الذين
يشربون السجائر ودع عنك الشباب
الذين يشربون السموم السوداء، كل
هذا فيه إحصاءات مذهلة في هذه
الامة وفي هذا المجتمع الذي يعاني
شبابه في (المغرب).

مخطط جهنمي خطط له اعاننا
من الضفة الأخرى الغربية
والشمالية، ونحن عن ذلك
غافلون.. فهم في كل مكان علي
هذه المنطقة يركزون بالذات ماذا
صنعنا نحن؟ من المسؤول عن
ضياع هذا الشباب؟ الشباب أصبح
كل سنة يسمع الاغاني ويقلد
الاجانب والمغنيين وتراه يزين عنقه
بمسللة ذهبية او قلادة او خاتما
ذهبيا متقن الصنع او غير ذلك ولا
يعرف شيئا عن واجباته الدينية
والدنيوية، مصيبة كبيرة وطامة
كبيرة فهؤلاء الشباب لما يصلحون!
ايصلح هذا الشباب لما يصلح له
اسامة بن زيد الذي قاد الجيش
الاسلامي وفيه كبار الصحابة وهو
ابن الثامنة عشرة من عمره.

كومبيوتر

الجيب

من المعروف ان (تقنية)
الحاسبات قد مرت بمراحل
عديدة من التطور قبل ان تصل
الى حالتها التي نراها عليها اليوم
، فقد أمكن اختزال حجمها كثيرا
بعد أن كانت تشغل أحجاما
كبيرة بسبب الاعتماد في بنائها
على الصمامات المفرغة .
ويطلقون الآن اسم «كمبيوتر
الجيب» على أصغر حاسب
الكثروني خفيف الوزن بحجم
الآلة الكاتبة ، يمكن وضعه في
حقيبة يد واستعماله في الطائرة
أو القطار أو حتى السيارة ،
ويعمل على بطاريات داخلية
يعملها تشغيله لمدة خمس
ساعات متت.

توفر لهم مطالبهم المادية ولا تهتم
بواجباتهم الدينية والدنيوية أيسرك
أن يتعلم ابنك ويحصل على أعلى
الشهادات ويتسلم أرقى المناصب
في الدولة ثم يكون مصيره الى
جهنم ويش القرار! أترضى ان
يكون ولدك وابن قلة كيدك في النار
إن كنت لا تحب ذلك فقيه نارا
وأحفضه منها.

توقير المطالب المادية ليس هو
الحل بل يشكل خطرا، قد يكون في
إعطاء الاولاد مما يشتهون من
نفقات ونقودهم لا يحسنون
التصرف فيها، قد يكون هذا الخطر
كل الخطر. يقول الشاعر ابر
العتاهية في أرجوزته:

إن الشباب والفراغ والجدة
مفسدة للمريء، وأي مفسدة
الجدة: هي وجدان المال مقدره
إذا وجد ما يريد وحصل على ما
يشتهي عنده الوسيلة وعنده المال
اللازم. ولذلك كان من المهم أن تملأ
فراغ الشباب ان لا تدع أوقاتهم
قارغة ان تعمرها بالخير أن تشغلهم
بأهداف كبيرة يعيشون لها
ويعيشون بها.
للأسف!! إن معظم شبابنا
يعيش في فراغ في النفس أكبر
وأكبر، نفسه قارغة من المثل العليا
ولا يحلم في عالم المثل، نفسه
قارغة من الأهداف العظمى التي
يعيش لها أمثال: علي بن ابي
طالب واسامة بن زيد ومحمد بن
القاسم، وغيرهم من شباب الاسلام
هؤلاء هم شبابنا الأولون الذين
فتحوا بالإيمان البلاد، وحكموا
العباد، ونشروا فيها العلم والإيمان،
والعدل والاحسان الذين حفظوا
القرآن ونقلوا الينا السنة، هؤلاء
كانوا شبابا، ولكن كانت عندهم مثل
علياء، كانت هناك أهداف تعيش
فيهم ويعيشون فيها لم يكن همهم
الشهوات والملذات، ولا المرأة، ولا
الكأس، ولم يكن عندهم فراغ لا في
انفسهم ولا في أوقاتهم، ولا في
حياتهم، كانوا يعيشون لأداء رسالة
كبيرة. فهل استطعنا نحن في
عصرنا هذا أن نوفر لشبابنا مثل
هذه الرسالة وهذه الأهداف -
للأسف!!! لم نستطع. الشباب
يشعرون بالفراغ خاصة في أوقات
العطل وحتى في غير أوقات
العطل، وفي أوقات الدراسة،
الشباب الذي يركب الدراجات
النارية والسيارات الفضة او يمضي
في الشوارع الكبرى، ان يجلس في
بعض الطرقات او يلعب الغاديات
والعائدات او يتجول بسيارته حول
المؤسسات والمقاهي والاندية. ما
هذا الفراغ؟ ما هذا الضياع؟ ما هذه

الحكمة الثانية

الشباب مرحلة هامة من
مراحل العمر، ولهذا علينا أن نعني
بها وهي مسؤولية الجميع،
مسؤولية الشباب نفسه مادام بالغاً،
عاقلاً، راشداً، مكلفاً، وهي
مسؤولية الأسرة، أسرته: أبيه
وأمه، ومسؤوليتهم قبل أن يشب،
ويعد أن يشب مسؤولية الرعاية،
مسؤولية التوجيه. «كلكم راع وكل
راع مسؤول عن رعيته الأب في
أهله راع وهو مسؤول عن رعيته»
لا ينبغي أن يكون لكل هم أب أن
يوفر لابنه سيارة يركبها وأن يملأ
مخباها أو يجيبه بالنقود ينفق منها ما
يريد، يهيء له الأسباب ولكنه لا
يسأله أين يذهب وقما ينفق هذه
الاموال! أين يجلس؟ من أصدقائه
؟ وأصحابه! هل صلى أم لم يصل
؟ هل أدى واجبه المدرسي؟ هل كذا
؟ هل كذا؟ يحاسب أبنائه إن الله
تعالى عزوجل قال: «يا أيها الذين
آمنوا اقربوا أنفسكم وأهليكم نارا
وقودها الناس والحجارة» احمي
واحفظ نفسك وأهلك من النار ومن
أهلك الشباب خاصة الأبناء
والبنات كمسؤول عنهم لا يكفي أن

في رحاب الإسلام ..

بقلم:

عمر الريسوني

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم اليه من
الايان، والمتمم إحصائه بما أقام لهم من جلي البرهان
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

إن الاسلام دين يقوم على الحق والتقوى والعمل الصالح
ويهدي إلى الايمان ويدعو إلى الرحمة والتكافل والتآزر
والتعاون وبه يسعد ويصلح المجتمع، والذي يؤمن بمبادئ
الاسلام واركائه وأدابه فإنه يسعى لتحقيق ذلك في حياته
العملية بين اهله وأفراد مجتمعه ويطبق دعوة الاسلام القائمة
على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. ويسعى إلى إصلاح
نفسه وسريته. ويسير بعيدا عن الطريق المنحرف ويبذل
جهدا في ذلك ويقيم أساس بنيانه على التقوى والعمل الصالح
مخلصا النية لله تعالى ليكتسب الأجر والثواب والمغفرة. وكلما
تمسك المؤمن بالعمل الصالح إلا وسار في النهج الصائب في
الحياة، ودعا إلى الحق ورد الظلم والعدوان ونصر أخاه
المؤمن، ورد السلام ودعا إلى الكلمة الطيبة وأزر أخاه المؤمن
خصوصا في مواطن الضعف، في غيبته ورد عن عرضه
وماله وأولاده. وكلما ازداد تقوى المؤمن إلا وجالس المساكين
والصالحين من أهل الايمان وجانب أصحاب الغفلة والأهواء
ودعا إلى ما كان يدعو إليه الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم
كما جاء في الحديث الصحيح:
«اللهم أحيني مسكينا وأمتني مسكينا واحشرنني في زمرة
المساكين»

مجمع شمسي في فرو الدب القطبي

يوجد مجمع شمسي في فرو الدب القطبي يعمل على تحويل جزء
من طيف الإشعاع الشمسي إلى حرارة بكفاءة تتجاوز 95٪ وهو ما
يزيد على ضعفي كفاءة أفضل المجمعات الصناعية للطاقة الشمسية .
وقد اكتشف أن الشعرة المفردة للدب القطبي هي في الحقيقة عديمة
اللون وتبدو تحت المجهز مثل ليفة الكوارتز . ويعتقد أن نصل الشعرة
ينقل الإشعاع الشمسي بطريقة ما إلى سطح الجلد، حيث يمتص
ويحول إلى حرارة، وتضاف هذه الحرارة المتولدة من الخارج إلى
الحرارة الناتجة من التمثيل الغذائي .
يحاول العلماء حاليا الاستفادة من هذه الظاهرة التي حباها الله
تعالى لحيوان الدب القطبي في عمل مجمعات شمسية بالياف شبيهة
بالشعر .

دعاء

«اللهم اني اعوذ بك من
العجز والكسل والجبن والبخل
والهرم وعذاب القبر.. اللهم أت
نفسى تقواها وزكها أنت خير
من زكاها أنت وليها ومولاها..
اللهم اني اعوذ بك من علم لا
ينفع ومن قلب لا يخشع ومن
نفس لا تشيع ومن دعوة لا
يستجاب لها...»

من

أنشطة

الشباب

في إطار الأنشطة التي ستقوم بها لجنة الشباب التابعة لجمعية قاس سايس مكتب
الرياض، نظمت اللجنة يوم الأحد فاتح ديسمبر 1996 بقاعة علال الفاسي بمندوبية الشبيبة
والرياضة زنة سمية لقاء مع الشباب، هدفت منه إلى ربط أواصر الاتصال، وإقامة
الجسور للتعرف فيما بينهم وإفانتهم من مختلف أنشطة الجمعية، وقد كان الحضور كبيرا،
ومن خلال الاستمارة التي سلمتها اللجنة للشباب لاختيار الأنشطة الملائمة لميولاتهم،
وضحت لهم أن اللجنة وضعت رهن إشارتهم اندية يمكن أن يستفيدوا منها كنادي
للإعلاميات، وأخر لتقوية اللغة الانجليزية، وأخر للمساحة، ومن خلال الحوار الجاد بين
الشباب رحبوا بنشاط اللجنة وطلبوا إحداث نادي للمسرح والفنون التشكيلية، وأنشطة.
وقد تحدث رئيس اللجنة الأستاذ عبد السلام الداودي بإسهاب عن نشاط اللجنة وعن ما
تقوم به لمصالح الشباب من أنشطة كالزيارات لمختلف المرافق التي تهتم الشباب والرحلات
التي تنوي القيام بها داخل المغرب وخارجه.
كما كان تدخل الدكتور المراكشي الكاتب العام للجمعية تنويرا للشباب بضرورة
الاستفادة من هذه الأنشطة التي تعتبر تكملة لمقررات الشباب الدراسية، واستثمارا لأوقات
الفراغ.
وقد لمسنا الحماس في هؤلاء الشباب المتعطش للمعرفة، واستغلال الوقت الثالث.

فيها كما يتوهم ويتخيل البعض من الناس، كيف يمكن أن يصدر هذا منه وهو (قدس الله روحه) من العلماء العارفين بكتاب الله وسنة رسوله جده المصطفى (عليه الصلاة والسلام) الذي قال: «لا رهبانية في الإسلام»، ومن الذين تفضل عليهم مولاهم وأكرمهم بنور الإيمان، وبالعلم اليقين، ومن عليهم بتوحيد ربوبيته وعبوديته، فجاهدوا وصبروا واستشهدوا، وباعوا أنفسهم لربهم ابتغاء مرضاته وطمعا في مغفرته وجناته، والمتتبع لحياة هذا الشيخ يلمس حقيقة هذا الأمر جليلة واضحة في سيرته المرضية (رحمه الله).

فقد اتخذ هذا الشيخ مسكنا له بقرية تدعى: «أدياز» الواقعة في أسفل جبل العلم من الجهة الغربية، والتي تبعد عن ضريحه بمسافة تقدر بخمسة كيلومترات، كما كان له عزيان: أحدهما سمي (بالسانية)، ولا زالت داره التي بناها به قائمة إلى الآن، وقد شيد بجانبها بعض أحفاده وأحفاد خدامه منازل لهم، فتحول المكان إلى قرية أطلق عليها: «ومراس» التي اشتق اسمها من «المرس» الذي يرانف العزيب.

وهذه القرية لا تبعد عن سوق خميس بني عروس إلا بمسافة تقدر بأربعة كيلومترات، وهذا العزيب هو عبارة عن سهل يقع بين هضبتين كبيرتين يمر به نهر يسمى «وادي السطح» الغزير المياه الذي ينبع من جبلي: العلم، وأبي هاشم ولا ينقطع معينه طول السنة.

وثانيهما عزيب يدعى: «أبو مهدي» أو «عياشة» وهو عبارة عن سهل فسيح يمتد تقريبا من مدينة طنجة إلى سوق ثلاثاء ريسانة الواقع شمال مدينة القصر الكبير، ومن آثار الشيخ به داره الخرية التي جدد بناءها أحد أحفاده المسمى: السيد المفضل بن محمد ولد سيدي لحسن التجزرتي العروسي، خليفة قائد قبيلة بني عروس أيام الحماية الإسبانية حوالي سنة 1953 م. وقبر أمه «تلا زهرة» الذي هو عبارة عن شجرة قديمة من أشجار الزيتون التكري يحيط بها حوش من الحجارة، ومكان، تعبده، وهي عبارة عن حجرة كبيرة منبسطة كان يصلي عليها، وعين كثيرة المياه تسمى بعين مولا عبد السلام هناك. ومما يلاحظ الآن أن هذا العزيب المترامي الأطراف قسم إلى عدة عزائب جلها لازالت في ملك أحفاده إلى الآن، والذين تم تمليكهم أياها عن طريق أجدادهم وأسلافهم، فجلهم اغنياء ولله الحمد.

ومما تجدر الإشارة إليه ولفت نظر القاصدين لزيارة هذا الشيخ أن ما نشاهده من صماليك، ودرابيش، وبؤساء، ومتسولين محترفين بضريح مولا عبد السلام بن مشيش، ما هو إلا طائفة من الكمالي الذين يأتون إليه من كل صوب وحدث للارتزاق، فلا حسب ولا نسب لهم بالشيخ، ولعلنا نجد شريفا يمد يده إلى أحد وله قدرة على العمل لكسب رزقه.

من خلال قراءتنا لحياة هذا الشيخ المبارك، وتتبع سيرته، نجد أنه بفضل الله وحسن عونه الهمة لله لطلب العلم منذ نعومة أظفاره، فقصده الشيخوخ، وارتشف من معينهم الصافي، فكملمت شخصيته، وتعالق همته، وتوثقت صلته بخالفه باتباع سيرة رسول الله (ص) التي كانت له نبراسا في كل مجالات حياته والتي قسمها إلى ثلاثة مراحل: المرحلة الأولى قضاه في طلب العلم والمعرفة علما منه رحمه الله أنه لا حياة مع الجهل، والمرحلة الثانية اشتغل فيها بتربية أبنائه، وبالكد والاجتهاد في كسب قوتهم، وبالجهد في سبيل الله، والمرحلة الثالثة انقطع فيها لعبادة ربه وخالفه (سبحانه وتعالى).

الإنشلة الثقافية لجمعية الثقافة والتراث...

حياة وشخصية مولا عبد السلام بن مشيش

القسم الاول

الإستاذ عبد السلام الوهابي
عضو جمعية الثقافة والتراث

وامره بالالتحاق بالمشرق، وبعد أن زوده بنصائح بليغة وخاصة اجتناب الفضول.

فغادر المغرب إلى تونس، واختار الإقامة بقرية شاذلة، فمكث بها ما شاء الله، ولقي بها من المحن والأهوال، وتلقى كل ما تعرض إليه بصبر وأمان، إلى أن تمكن من غرس بذوره الطيبة، وأعطت أكلها وتبعه عدد من الأنصار والمريدين. وانتقل من تونس إلى مصر فاستوطن صحراءها، فأنخرط في ملك مدرسته الصوفية خلق كثير من الاتباع المؤمنين، وكلل الله مقاصده النبيلة بالنجاح، فتخرج على يده عدد كبير من رجال التصوف، الذين يحتفظ التاريخ بهم، ويسجل أعمالهم الخالدة على مر العصور.

منهم تلميذه العارف بالله تعالى، الشيخ أبو العباس سيدي أحمد بن عمر المعروف بالمرسي الأندلسي المتوفى سنة 686 هـ.

ومن تلامذة أبي العباس سيدي أحمد المرسي، الشيخ أبو الفضل، سيدي أحمد بن عطاء الله الأمكندي صاحب الحكم والمتوفى سنة 707 هـ.

ومن تلامذة العارف بالله ابن عطاء الله، أبو عبد الله سيدي محمد بن سعيد البصري المتوفى سنة 695 هـ.

من هؤلاء العارفين - رحمهم الله - اتسع نطاق الطريقة الشاذلية، وعمت أرجاء المغرب والشرق، وعمت بركتها، ولا زالت قائمة بفضل الله إلى يومنا هذا، وما كان لله دام واتصل، وما كان لغير الله انقطع وانفصل.

توفي الإمام الشاذلي (رحمه الله) سنة 656 هـ جازاه الله عن الإسلام خيرا.

حياته: لم يكن الشيخ العارف بالله مولانا عبد السلام بن مشيش من الزهاد أو التمسك الذين اتخذوا الصوامع أو المغاور للتعب

من المحاضرات القيمة التي القاها أمام أعضاء جمعية الثقافة والتراث الإستاذ الشريف عبد السلام الوهابي ضمن أنشطة الجمعية محاضرة عن حياة وشخصية «الشيخ مولا عبد السلام بن مشيش».

وقد يلي تقدم لقراء «ميثاق الرابطة» القسم الأول منها: نبذة من حياة الشيخ مولا عبد السلام:

هو القطب العارف بالله بن سليمان الملقب بمشيش بن أبي بكر بن علي بن حرمة بن عيسى بن سلام بن مزوار بن علي حيدرة بن محمد بن إدريس الأزهر، بن إدريس الأكبر، بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب وسيدتنا فاطمة الزهراء بنت سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم). ولد هذا الشيخ المبارك سنة 559 هـ، وقيل سنة 563 بمششر الحصن من قبيلة بني عروس الواقع في سفح الجبل ببيت قريب من مسجد التلم.

قال عنه صاحب الدرر البهية: هو القطب الأكبر، والعلم الأشهر، والطود الأظهر، العالي المنام، وهو البدر الطالع، الواضح البرهان، الغني عن التعريف والبيان، المشتهر في الدنيا قده، والذي لا يختلف في غوثيته أثنان. دراسته القرآنية والعلمية:

حفظ القرآن الكريم بالروايات المسبوع على يد شيخه الولي الصالح سيدي سليم دفين قبيلة بني يوسف، وله من العمر اثنتا عشرة سنة.

ومن أشهر مشايخه في الدراسة العلمية الولي الصالح الفقيه العلامة الحاج أحمد الملقب «أقطران» دفين قرية أبرج بقبيلة الأخماس القريبة من باب تازة بناحية الشارون، والذي استبدل لقبه (بالمسلاني) تأديبا معه (رحمه الله). وقد أخذ عنه ابن مشيش العلوم الفقهية بالمدرسة على مذهب الإمام مالك.

ومن مشايخه كذلك الولي الصالح أبو محمد، سيدنا عبد الرحمان بن الحسين الشريف العطار المعروف بالزيات نسبة إلى حي الزياتين بالمدينة المنورة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، وهو من شيوخه في التزوية والسلوك. ومما ينبغي الإشارة إليه أن هذا الشيخ (رحمه الله) أقام بالمغرب حتى توفي ودفن بقبيلة ترعة إحدى القبائل الغمارية على شاطئ البحر الأبيض المتوسط، ويسمى قبره (بضريح فقيه مولا عبد السلام).

ومن مشايخه كذلك أخوه الأكبر سيدنا الحاج موسى الرضى، دفين قرية (دار أجبور) بقبيلة بني عروس.

ومن هذا تعلم أن علومه لم تكن لندية ولا وهبية حسب ما يزعم البعض من الناس وإنما كانت كمبية، فقد قصد الشيخ ودرس عليهم، وتلقى عنهم ما شاء الله أن يتلقاه من العلوم والفنون على أيديهم حتى أثار الله بصيرته، غير أن الشيء الذي تلمسه في تاريخ حياتهم، أن الله أكرمهم وزادهم علما وهدى بفضل تقواهم وحب بعضهم لبعض، حتى اغترف كل واحد منهم من بحر الأخر وروى ظمأه، كما يفعل بعباده الصالحين. مصداقا لقول الله تعالى: واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم.

تلاميذه:

من تلاميذ القطب مولا عبد السلام بن مشيش الولي الصالح والفقيه الحاذق الصوفي الشهير سيدي محمد بن سعادة الأندلسي الذي توفي سنة 665 هـ، ودفن بقبيلة الأخماس الواقعة بضواحي مدينة شفشاون، والذي كان محدثا بالمدن الأندلسية التالية: بلنسيا، مرسيلىا، شاطليت.

ومن آثار هذا الرجل العلمية كتابه القيم المسمى: «شجرة الوهم المرتقية إلى خروة الفهم» الذي يوجد بخزانة القرويين بفاس.

وقيل أن الرجلين الصالحين تم بينهما تبادل التلمذة والمشيخة كما حدث بين الامامين: مالك، والشافعي (رحمهما الله)، وهذا بعيد لفارق زمن حياتهما، ومن تلاميذ الشيخ ابن مشيش كذلك القطب الصوفي أبو الحسن الشاذلي المزداد سنة 571 هـ بقرية بني يفرج من قبيلة الأخماس، والذي يرجع نسبه إلى المولى سيدي عمر بن المولى إدريس الثاني، فكل الرجلين شريفيين ينتميان إلى الدوحة النبوية الشريفة ويجتمعان في عمود نسبهما الأعلى بالدولة الأدرسية الشريفة.

وطريقة التقائهما أن ابن مشيش كان يدعو الله تعالى أن يهوى له من ينقل هذا السر إلى أرض المشرق التي كانت مصدر إشعاع، وموطن المر الذي جاءه من المشرق، وكان (رضي الله عنه) يقول في دعائه: «اسمع ندائي بما سمعت به نداء عبدك زكرياء»، فاستجاب الله دعاءه، وسخر له القطب أبا الحسن الشاذلي الذي ورث عنه سر القطبية.

فحمل الرسالة الصوفية وتلقا الأمانة إلى أرض المشرق بعد أن قضى بجانب شيخه رجحا من الزمن، تهيأ فيه، وتدرج على طريقة تربية المريدين حتى سرى إليه سر شيخه

شهدت مدينة ياروسلاف الروسية العريقة احتفالا اظهر المكانة التي يتمتع بها المسلمون في روسيا اليوم بنتيجة اطلاق حرية العمل للهيئات الدينية. فقد احتفل مسلمو ياروسلاف بذكرى مرور 85 عاما على تأسيس مسجدهم في احتفالات مهيبه شارك فيها المسؤولون في المدينة والشيخ راوي عين الدين المفتي ورئيس الادارة الدينية لوسط روسيا - ورمضان عبد اللطيفوف - نائب الرئيس داغستان - وممثلو سفارات عدد من الدول العربية والإسلامية وهيئات الاغاثة الإسلامية. وكان بين المدعوين، أيضا، مسؤولون من جهاز رئاسة روسيا الاتحادية ومجلس القدرالية. وتم استقبال الوفد الإسلامي المشارك في الاحتفال في ادارة مقاطعة «ياروسلاف» فرحب وتحدث «بوريس نيقولايفتشي» مسؤول شؤون الأديان عن الجهود المبذولة لتسهيل عمل الهيئات الإسلامية، فأعيد إلى المؤمنين المسجد الذي تحول في أيام وجود السلطة السوفياتية إلى ملجأ للمصابين بالكم، وتم تسجيل العديد من الهيئات الإسلامية وتقدم المساعدة في مناطق المقاطعة المختلفة في توفير قطع الأرض من أجل بناء مساجد جديدة وأدت الشخصيات المشاركة في الاحتفالات صلاة الجمعة في المسجد الذي جرى ترميمه بعد اعادته إلى الهيئة الإسلامية في المدينة. والتقى المفتي راوي عين الدين خطبة الجمعة وفي المساء أقيم احتفال كبير في إحدى قاعات المدينة تحدث فيه المفتي عن الاحتفالات المسالمة التي جرت مؤخرا في مسجد موسكو الجامع ومسجد نيجني جورود وأكد على أن الصلوة الإسلامية جذبت أكثر من خمسين بالمائة من الناس الذين تروا على الأفكار الاتحادية إلى كنف المساجد الآن وتحدث في الاحتفال شامل محسن - ممثل جهاز الكرملين - ونادرة خانم نيابة عن الحكومة الروسية. وقال رمضان عبد اللطيفوف في كلمته: «إن الإسلام لا يهدد روسيا، بل إن الدعوات المتطرفة التي يروجها البعض ضد الإسلام والمسلمين تنقلب إلى خطر على أمن روسيا، ونحن الآن في أرض ولدت فيها الأمة الروسية ومنها نشأت الدولة الروسية في الواقع.. ولهذا فإن وجود المسجد فيها يتسم بمغزى خاص.

ذكرى مرور

85 عاما على

تأسيس مسجد

في مدينة

«ياروسلاف»

الروسية.

أسباب السعادة

إعداد الأستاذ : احمد تشيكرت
عضو الرابطة فرع الناظور

تكر العلامة ابن القيم، رحمه الله، أن أسباب السعادة ثلاثة وهي : الشكر، والصبر، والاستغفار، فجعل هذه الأمور الثلاثة أسبابا لسعادة الاتمان وفوزه بالنعيم القيم.

وإذا ما تدبر العاقل هذه الأسباب وجدها تجمع الظاهرة والباطنة فيجب على المنعم عليه شكر النعمة والاعتراف بالجميل.

والاعتراف بالجميل هو الذي يتمشى مع سلامة الفطرة والعقل السليم ويكون شكر النعمة كالآتي :
1- بالقلب : فالذي لا يحب الله ولا يشهد قلبه بأن ما عليه من النعم إنما هو من الله فضلا وإحسانا ليس بشاكر.

2- شكر اللسان : ويكون بالحمد والثناء على الله تعالى المتفضل الأعظم وينوام الذكروالدعاء والتسبيح والتمجيد.

3- ويكون الشكر بالجوارح وذلك باستعمالها في طاعة الله سبحانه وتعالى وعدم الاستعانة بها في معصية من المعاصي، وشكر نعمة القوة يكون بالانتصار للمظلومين والجهاد في سبيل الله. وشكر نعمة المال يكون بأداء حق المحتاجين من الفقراء والموزنين. لهذا دعا الله إلى التخلق بالشكر في كثير من الآيات منها قوله تعالى:

”بل الله فاعبد وكن من الشاكرين“ (الزمر/66). ومدح الله ابراهيم الخليل لقيامه بواجب الشكر فقال تعالى : ”إن ابراهيم كان أمة

قاتنا لله حنيفا ولم يك من المشركين. شاكرا لا نعمه اجتهابه وهداه إلى صراط مستقيم، وأتينا في الدنيا حسنة، وإنه في الآخرة لمن الصالحين. (النحل 120-122) وكفران للزوال، ويؤدي ذلك إلى غضب الله والبعد من رحمته.

السبب الثاني للسعادة هو الصبر عند نزول البلاء، ذلك أن الاتمان في هذه الحياة معرض للبلاء والمصائب يناله منها ما لا يحبه ولا يرضاه، من الاسقام وفقد الاحبة ونقص الأموال وغير ذلك مما يبتلي الله به عموم عباده من مصائب الدهر التي لا مفر منها لأحد، وربما صارت ناشئة عن محبة الله لعبده فتكون سعادة له ورضى ربه عنه، إذا لزم عند نزولها حدود الشرع، ولم يتجاوزها إلى ما نهى الله عنه، وإلى ذلك يرشد قول الرسول (ص) : أن الله إذا أحب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضى ومن سخط فعليه السخط. ولهذا كان الأنبياء، عليهم الصلاة والسلام، أشد الناس بلاء في الدنيا ونبينا عليه الصلاة والسلام ضرب أروع الامثلة في الصبر والثبات فقد اجتمعت عليه المسافهات واقتن به الضالون والمكذوبون فرموا بالسحر والكهانة والجنون، لكن الله نجاه من كل سوء ورد عنه كل مكروه وعصمه من الناس، حتى بلغ الرسالة وأدى الأمانة ودخل الناس في دين الله

أفواجا فأنك صرح الشرك وعلت كلمة الاسلام.

والصبر له أسماء تتجدد بحسب الأحوال، فإن كان صبورا على شهوتي البطن والفرج سمي ”عفة“ وإن كان الصبر في الحروب وملاقة الأهوال سمي ”شجاعة“ وإن كان عند موجبات الغضب سمي ”حلمًا“ وإن كان الصبر بإخفاء كلام يسوء غيره ظهوره سمي ”كتمان سر“ وإن كان الصبر على القدر اليسير من العيش سمي ”قناعة“.

ويقول الصابرون بثلاث مزايا لا تتوفر لغيرهم وهي :
ثناء الله عليهم،
وتشريفهم في الدنيا والآخرة.
والمزية الثانية رحمة الله ولطفه بهم.

والمزية الثالثة هدايتهم إلى الحق وإلى الصواب.

وأما السبب الثالث لسعادة العبد وفوزه برضى ربه ومغفرته فهو الاستغفار الذي هو دواء الذنوب كما جاء في الحديث : ”إن لكل داء دواء، وإن دواء الذنوب الاستغفار. وكفارة الخطيئة في الاسلام

لاحتجاج في الاعتراف إلى شخص أو أشخاص بل يجب على الانسان أن يتوجه إلى ربه مباشرة طالبا منه الصفح والمغفرة لقوله تعالى : ”ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما“ (النساء 110).

ويخاطب الله نبيه محمد (ص) بقوله : ”وأما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون“ (الأنفال 33)

وكان البعض من صحابة رسول الله (ص) يقول بعد وفاته كان لنا أمانان ذهب أحدهما وهو وجود الرسول (ص) بيننا، وبقي الاستغفار معنا، فإن ذهب هلكنا.

فالاستغفار نعمة أبهاها الله ليتطهر بها العبد وليكثر من طلب غفرانه، فالانبياء عليهم الصلاة والسلام عصمهم الله من الأخطاء الصغيرة والكبيرة، ومع ذلك هم أشد الناس اجتهادا في العبادة وفي حديث أبي هريرة أنه قال سمعت رسول الله (ص) يقول : ”أما والله إني لاستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة“.

ومن فوائد الاستغفار أنه يزيل الكروب ويوسع في الأرزاق ويقضي الله به الحاجات وينطق به القلب من الغفلة، ويقرب إلى رضوان الله. وعليه : فمن حفظ هذه الأسباب الثلاثة ووقفه الله إليها، حاز السعادة في الدنيا والآخرة، لأنه أتى بأعظم ما يقرب إلى الله. وفقا لله جميعا إلى ما يحبه ويرضاه.

حول مقال :

التعليم الحر بالمغرب ..

تتمة

اللجنة التأسيسية ومدرس مدير المدرسة الاهلية بتطوان من سنة 1924 إلى سنة 1936.

والمرحوم الاستاذ محمد المكي الناصري، ووصفه بكونه عضوا في اللجنة التأسيسية لمعهد الحر من سنة 1935 إلى 1936 ومدير المعهد الخليفي ما بين 1937-1938 ومؤسس ومدير معهد مولاي المهدي بتطوان ما بين 1939 إلى 1946.

والاستاذ المهدي بنونة ووصفه باعتباره مدرسا بالمعهد الحر بتطوان في الأربعينات، وقد أجرى معه عدة مقابلات.

والاستاذ المرحوم ابراهيم الالفي الذي أكد له بأنه كان استاذا بمعهد مولاي المهدي بتطوان ابتداء من سنة 1939.

وفيما يلي المدارس الاولى التي أسست بتطوان، بل في المغرب كما أشار إلى ذلك الباحث المذكور هي التي عمل بها الداعية المرحوم الاستاذ محمد العربي الخطيب بتعاون مع المرحوم السيد محمد السلاوي التطواني اوائل سنة 1919، عملا على انشائها، وكان من بين طلبتها السادة : عبد الخالق الطريس، الطيب بنونة، عبد السلام زويزو وغيرهم.

ويصف مؤلف كتاب (حركة المدارس الحرة بالمغرب) - الاستاذ المرحوم محمد العربي الخطيب بقوله : (يعد العلامة الشيخ محمد العربي الخطيب بتطوان مثلا موجزا للسلفيين، فلقد تلقى دراسته العليا بالقاهرة حيث درس مع الداعية رشيد رضا بدار الحكمة الذي يعتبر أحد التلاميذ البارزين للشيخ محمد عبده. وما انتهت الحرب العالمية الاولى حتى قتل راجعا إلى معقط رأسه تطوان حيث أسس فوراً أول مدرسة حرة في اوائل سنة 1919، وذلك في مبنى صغير اكتراه لهذا الغرض، وكانت دروسه تركز على : النحو والتفسير واللغة الاسبانية، الامر الذي عد في ذلك الوقت - كما يقول الباحث المؤلف - مسألة متقدمة وغير مألوفة، إلا ان تعهده لهذه المؤسسة لم يطل امده فقد اغلقت المدرسة ابوابها بعد ثلاث سنوات ويعود سبب اغلاقها إلى ما كان يكابده من المتاعب).

والمدرسة الوطنية الثانية التي أسس بتطوان بين اهالي المدينة وعلى رأسهم المرحومان الحاج عبد السلام بنونة والحاج محمد داود، هي المدرسة الاهلية المأسوف عليها سنة 1925، وقاد اهالي جميع مدن الشمال على الاطلاق كالتقصر الكبير والعرائش واصيلا وشفشاون والحسيمة والناظور وحتى سبتة ومليلية هذه التسمية تقريبا - مدينة تطوان باطلاق هذه التسمية على مدرستها الاولى، وما زالت حتى كتابة هذه السطور (المدرسة الاهلية) بمدينة سبتة المليلية.

وبعد تأسيس الجمعية الخيرية بتطوان سنة 1931 أسس أحد اعضائها العاملين المرحوم السيد محمد بن علال الخطيب صهر المرحوم الحاج عبد السلام بنونة مدرستين تابعيتين للجمعية الخيرية، إحداهما للبنات سنة 1934 والاخرى للبنين سنة 1935، وبعد الاستقلال ضمت المدرستان إلى بعضهما واصبحتا تحملان اسم مدرسة محمد الخامس التي ما تزال تؤدي مهمتها في تطور وازدهار.

وبعد تأسيس (جمعية الطالب المغربية) سنة 1932 أسس الاستاذ الطريس المعهد الحر بتطوان سنة 1953، وفيما بعد أي سنة 1945 - 1947 قام مجلسها الاداري فيما بعد بتأسيس المدارس الآتية : مدرسة الشعب بحي المسويقة مدرسة مولاي الحسن بحارة مولاي الحسن بن المهدي، مدرسة الحاج احمد الزواق بحي سيدي طلحة مدرسة الاميرة عائشة بحي سانبة الرمل وانتقلت إلى شارع الجنوي، وكان تأسيسها تخليدا للزيارة الملكية إلى طنجة سنة 1947 مدرسة الفضيلة بحي المشور، وكان شعار الجمعية - وما زال - هو ايجاد المدارس في الأماكن المفتقرة إليها. وبالتمسبة لمدينة طنجة مازالت مدرسة المرحوم عبد الله كتون ومعهد مولاي المهدي يؤديان رسالتهم التعليمية.

الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي..
ترشيح الدكتور عبد الله عاصم لجائزة
البنك الاسلامي للتنمية..

رشح المكتب التنفيذي للجمعية المغربية للتضامن الاسلامي الدكتور عبد الله عاصم استاذ علم الاقتصاد بكلية الحقوق بجامعة محمد الخامس لجائزة البنك الاسلامي للتنمية وهي جائزة عالمية سنوية تمنح للاساتذة المختصين البارزين في الدراسات الاقتصادية والمالية الاسلامية.

وتجدر الإشارة إلى أن الدكتور عبد الله عاصم مختص في الاقتصاد الاسلامي أشرف على العديد من الاطروحات التي تتناول موضوعات تهم المالية والاقتصاد الاسلامي، كما أنه اصدر مؤلفات ونشر أبحاثا تولى خلالها تحليل نظرية الاقتصاد الاسلامي بالمقارنة مع الاقتصاد الاشتراكي والرأسمالي كما أنه شارك في العديد من المؤتمرات العالمية التي تناولت قضايا اقتصادية.

فلسطين والقدس كي لا ننسى..

بمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج نظم المكتب التنفيذي للجمعية المغربية للتضامن الاسلامي لقاء مع جمهور مثقفي مدينة الخميسات قدم فيه الاستاذ عبد الرحيم بن سلامة عرضا حول كتاب (فلسطين والقدس كي لا ننسى) للمرحوم عبد الجليل القباج، ويعد هذا الكتاب ضمن مطبوعات الجمعية.

وقد نظم هذا اللقاء بمركز ملتقى الثقافات - البيونسكو - بمدينة الخميسات يوم الجمعة 22 نوفمبر 1996. وحضره جمهور من مثقفي مدينة الخميسات.

تأملات و حوارات

طاعون العصر .. وحرية العلاقات

جلست مشدوها أمام شاشة التلفزيون وأنا أستمع الى المذيع وهي تعرض أرقام ضحايا السيدا بالملايين في مختلف أرجاء العالم .

ويوم ظهر هذا الطاعون لأول مرة تساءل الكثيرون حول الأسباب التي جعلت منه مرضا خطيرا يحصد الأرواح بلا رحمة ويمتهدى القسوة؟

ماكانوا يعلمون ان الاسباب واضحة وضوح الشمس في رابعة النهار أما علموا ان البلاء يأتينا مغلفا بما نسميه اليوم «حضارة الغرب» وهي حضارة أفرغت الإنسان من محتواه المميز له ، وانحدرت به الى أن يكون مجرد آلة تبحث عن الاشباع والاستهلاك والمصلحة وهذا التطور المادي الذي أتت به هذه «الحضارة» انما هو تطور تم على حساب الانسان لا لحساب الانسان ، واصبح هذا الانسان بالرغم من تقدم التكنولوجيا يتلاشى ويغيب ويضيع ، ويدفع الثمن . تأملوا مجتمع الشباب الغربي من خلال وسائل الاعلام المفتوحة نوافذها على العالم ، انه مجتمع لا يتورع شذابه من إطالة شعره وشده من خلف حتى لا تفرق بين الذكر والأنثى ، ولا يستتفك إطلاقا من وضع الأقران في أفنه ويرتدي ملابس خاصة من حيث أقمشتها وطريقة تفصيلها ، ثم لا يستحيى هذا الشباب من ممارسة الشذوذ الجنسي بجميع أشكاله ، ومنهم حليقو الرؤوس المتسلحون بالهراوات والسلاسل الحديدية ، واحسن وصف لهذا النوع من الشباب المتفسخ ما كتبه الصحافي الفرنسي «جيل لاجوج» قائلا :شباب لا يحتمل ، يحمل أفكارا غاية في البلاهة والتفاهة ، قمصان مزركشة ، شعور مرسله ، بنطلونات في لون الدم ، يرقصون ويغنون بخلاعة وانحلال ، لا يهتمون بشيء أكثر من اللهو والعبث ، ولا يقيمون وزنا لأية قيم أو أخلاق» .

ان طاعون العصر مرض السيدا ما هو الا نتيجة حتمية لهذا الانحلال والتفكك والاباحية ، وصلة الرجل بالمرأة في الغرب بلغت من الترددي درجة لا يرضاها كل ذي عقل ومروءة منهم ، وإذا كانت الأديان والأعراف التي تعارف عليها الناس قد ربطت تلك العلاقة بالزواج فحضارة الغرب تقضي بالفكك من هذا الرباط ، وفي مؤتمر المرأة ببيكين ارتفعت اصوات كثيرة تنادي بحرية العلاقات بين الرجل والمرأة .

وقد جمعنتي الصنفة يوما بشخص في الأربعين من العمر ويعيش على كيفه كما يقال ، ومهووس جدا بالحياة التي تعيشها مجتمعات أوروبا وأمريكا سألته :

— لماذا لا تفكر في الزواج وتكوين أسرة ؟

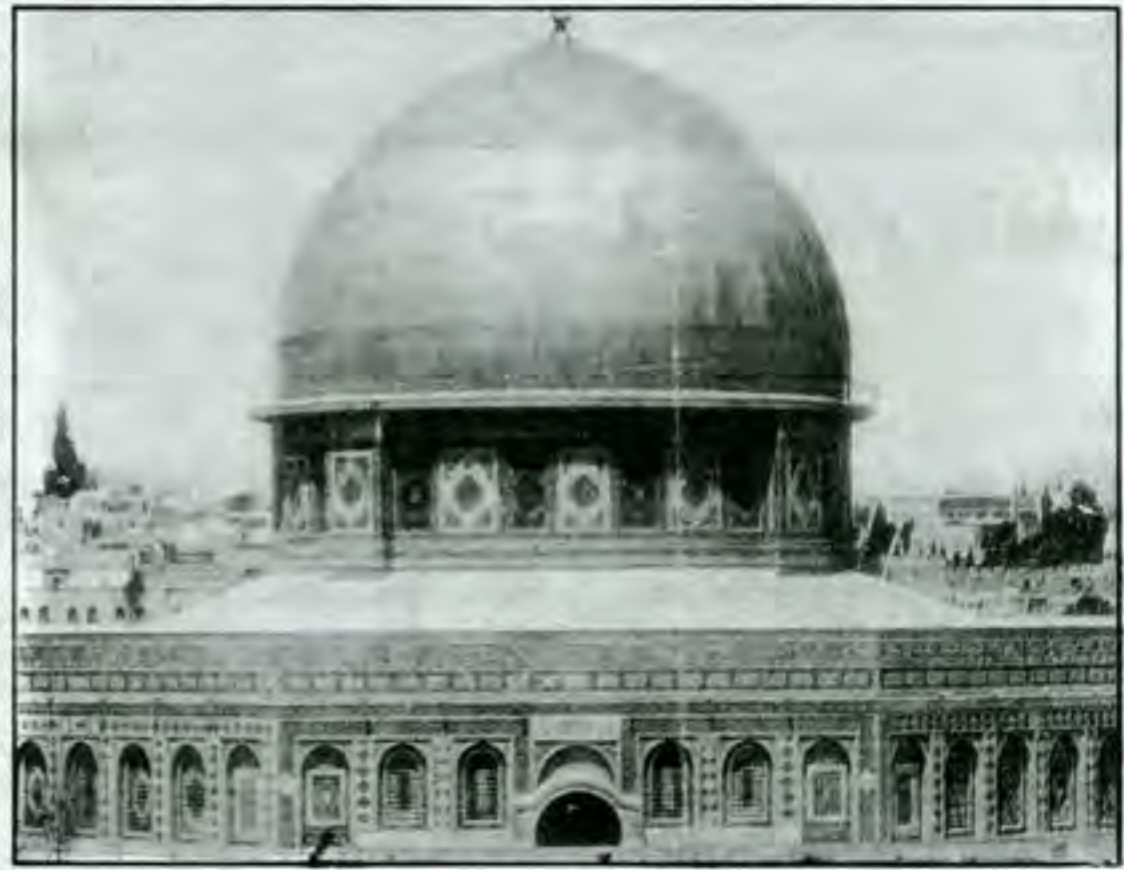
أجابني :

— لماذا أحد من حريتي وأضع على عنقي سلسلة من حديد ، إنني حر ، وعلاقتي بالنساء حرة ، فلي زميلات كثيرات ، واحتفظ بأرقام تليفوناتهن ، وعندما أريد واحدة منهن يكفي أن أحرك بأصبعي قرص التليفون فأدعوها للحضور الى شقتي ويكامل الاستعجال . فلماذا إذن تدعوني للزواج ؟

لا يا صديقي ان تعيبدك لي بالزواج هو عمل غير طبيعي ، تأمل معي حياة الطير وحياة الحيوان يجري الجنس فيها بغير زواج .

في الغرب تغير كل شيء بالنسبة للعرض والشرف والطمهارة ، والرجل لم يعد يسأل المرأة عن عذريتها المفقودة ، وماعاد المجتمع بيالي بما كان منها قبل الزواج وتؤكد بعض الوثائق التي نشرها وأذاعها الغرب نفسه بأن ثمانين في المائة من حالات الإجهاض في أمريكا تجري لنساء لم يسبق لهن الزواج ، وفي إحصاءاتهم الأخيرة قالوا ان 20 في المائة من الفتيات يتزوجن وهن حاملات من علاقات جنسية سابقة ، وان 21 في المائة من أطفالهم يولدون نتيجة علاقات جنسية غير شرعية ، وجاء في تقاريرهم ان 45 في المائة من فتيات المدارس ينمن اعراضهن قبل تخرجهن ، وفي إحدى مدن بريطانيا نشر تقرير لجمعية الشؤون الاخلاقية عن وضع اللقطاء ، جاء فيه ان عدد اللقطاء بلغ نحو خمسين في المائة من عدد المواليد . والمؤلم ونحن نتوجس رعبا وخوقا من مرض نقصان المناعة الناتج عن العلاقات الجنسية الشاذة بين الرجل والمرأة ان نشاهد بعض القنوات العربية تقدم لنا مسلسلات رديئة مائعة تحت بطريقة أو بأخرى على تقليد تلك المجتمعات ، والدعوة بأسلوب خبيث مبطن على حرية العلاقات بين الرجال والنساء .

محمد الخضر الرسووني



القدس الشريف مسرى الرسول الكريم ﷺ

معالم
إسلامية

الحوار في سورة النمل

نافذة على
الحاسوب

الحلقة الاولى

اعداد الأستاذ : محمد الشراوي

عضو الرابطة / فرع الرباط

أيها الناس علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء ، إن هذا لهو الفضل المبين (16) وحشر سليمان جنوده من الجن والانس والطير فهم يوزعون (17) حتى إذا أتوا على واد النمل قالت نملة : يا أيها النمل انخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون (18) .

هذا القول من النمل حقيقة لا مجازا ، والآية تفيد أن للنمل كلاما وله تفكير وتدبير وله مسكن يأوي إليه ، وتأمل قول النملة لأخواتها من النمل (لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون) كيف عرفت أنه سليمان إن لم يكن بإلهام من الله ، وتأمل قولها (وهم لا يشعرون) الذي يفيد اعتذارها عن فعلهم الذي يصدر منهم عن غير قصد ، إذ كيف يرى الجنود النمل رجلا لا كان أولئك الجنود أو ركبانا وإن أهدنا ليمشي على الأرض وهو لا يلقى بالا لأكبر من النمل فأحرى أولئك الجنود الذين يمشون على الأرض مرفوعي الرؤوس (فتبسم ضاحكا من قولها) وقد سمعه عليه السلام وفهمه من أجل ذلك جاء شكره لله على ما أنعم به عليه وعلى والديه (وقال رب أوزعني إن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه ، وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين (19) .

ثم يأتي بعد هذا الحوار بين النملة والنمل الذي سمعه سليمان عليه السلام ولم يتدخل فيه بجيء حوار مع الهدد الذي كان غائبا فحضر ، واعتذر بأسلوبه الخاص لسيدنا سليمان عليه السلام عن سبب تأخره (وتفقد الطير فقال : مالي لا أرى الهدد أم كان من الغائبين (20) لأعذبه عذابا شديدا أو لأنبحنه أو لياثيني بسطان مبین (21) فكث غير بعيد وقال أحطت بما لم تحط به وجئتك من سبأ نبأ يقين (23) إنني وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء . ولها عرش عظيم (23) وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون (24) ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السموات والأرض ويعلم ما يخفون وما يعلنون (23) الله لا إله الا هو رب العرش العظيم (26) . صدق الله العظيم

التعريف بها : سورة النمل هي السورة السابعة والعشرون في الترتيب بالمصحف وأما ترتيبها في النزول فالثامنة والأربعون ، نزلت بعد سورة الشعراء بمكة المكرمة ، وعدد آياتها 93 آية وعدد ألفاظها 1160 لفظة .

وسميت سورة النمل أخذنا من قول الله تعالى : (حتى إذا أتوا على واد النمل قالت نملة يا أيها النمل انخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون) [الآية : 18] .

والآن فلنتتبع آيات الحوار في مختلف المواضيع التي يتناولها حوار القرآن في هذه السورة الكريمة فيطالعنا في بداية السورة حوار موسى عليه السلام مع ربه عز وجل ثم مع فرعون وقومه (إذ قال موسى لأهله إني آنست نارا مسانتيك منها بخير أو أتيتكم بشهاب قبس لعلكم تصطلون (7) فلما جاءها نودي أن بورك من في النار ومن حولها ، وسبحان الله رب العالمين (8) يا موسى إنه أنا الله العزيز الحكيم (8) وألق عصاك (8) فلما رآها تهتز كأنها جان ولى مدبرا ولم يعقب ، يا موسى لا تخف اني لا يخاف لدي المرسلون (10) الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء فإني غفور رحيم (11) وأدخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء ، في سمع آيات الى فرعون وقومه ، إنهم كانوا قوما فاسقين (12) فلما جاءتهم آياتنا مبصرة قالوا : هذا سحر مبين (13) وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلما وعلوا ، فانظر كيف كان عاقبة المفسدين (14) وكانت عاقبتهم الهلاك) .

ثم يلي هذا الحوار الرباني بين موسى عليه السلام وربه عز وجل ، حوار من نوع آخر ، وهو حوار النملة للنمل من خلال استعراض قصة داود وولده سليمان عليهما السلام ، وكلاهما كان نبيا وملكا من الانبياء ، والملوك العظام خصهما الله بخصائص كريمة حيث أعطاهما مع النبوة الملك وعلمهما منطق الطير والحيوانات ، من أجل ذلك فهم سليمان عليه السلام ما دار من حوار بين النملة والنمل فشكر الله على ما أنعم به عليه وأعطاه من كل شيء (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم) [الآية] قال الله عز وجل بين يدي الحوار : (ولقد آتينا داود وسليمان علما وقال الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين (15) وورث سليمان داود وقال يا